امنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون
والشهداء عند ربهم وفي حديث البراء انه
عليه السلام قال مومنوا امتي شهداء ثم تلا
رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الاية
واخرج ابن مندة عن كعب ثم كلثوم قالت
دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فسالناه عن هذه الروح فوصفها صفة لكنه
ابقى اهل الميت فقال ان ارواح المومنين في
حواصل طير خضر ترعى في الجنة وتاكل من
ثمارها وتشرب من مياهها وتاوي الى قناديل
من ذهب تحت العرش يقولون ربنا الحق بنا اخواننا
واتنا ما وعدتنا الحديث قلت هذا حديث عام
في المومنين ولعل المراد به خاص بدليل قوله تعالى
ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم وقوله
في الحديث الحق بنا اخواننا وقال القرطبي في حديث
كعب نسمة المومن طاير وهو يدل على انها تكون
طايرا اي على صورته الا انها تكون فيه وفي رواية
عن ابن مسعود عن ابن ماجة ارواح الشهداء عند الله
كطير خضر ولفظ ابن عمر في صور طير بيض وفي
لفظ ارواح الشهداء طير خضر قال القابسي انكر العلما
رواية حواصل طير لانها حينيذ تكون محصورة مضيقا

عليها

عليها ورد بان الرواية ثابتة والتاويل محتمل وهو
ان في بمعنى على نحو في جذوع النخل والصبي اراد انهم
على طير خضر او لا مانع من ان تكون في الاجواف
حقيقة ويوسعها الله تعالى حتى تكون اوسع من
الفضاء ولا فحش فساد من قال يلزم ان يكون روحان
في جسد وهو محال لان المستحيل قيام حياتين بجوهر
واحد واما روحان في جسد فلا كالجنين في بطن
امه وروحه غير روحها والفرق بين حياة الشهداء
وغيرهم من المومنين الذين قيل ارواحهم في الجنة
من وجهين احدهما ان ارواح الشهداء خلق لها اجساد
وهي الطير التي تكون في حواصلها ليكمل بذلك نعيمها
فيكون اكمل من نعيم الارواح المجردة عن الاجساد
فان الشهداء بذلوا اجسادهم للقتل في سبيل الله
فعوضوا عنها بهذه الاجساد في البرزخ قال
الشيخ بن عبد السلام الموت عبارة عن نزع الروح
من الجسد لا الى جسد اخر والمجاهد تنقل روحه
الى طير اخضر فقد انتقل من جسد الى اخر بخلاف
غيره يويد ما روي عن ابن عمر انها تركب في
جسد اخر تمتهن وان كان موقوفا فله حكم المرفوع
لان مثله لا يقال من قبل الراي قال السيوطي
وقد رايت له شاهدا مرفوعا وساق الحديث

Copyright © Aligarh Muslim University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)